الفصل الثاني الاساس التاريخي المحاضرة رقم (1)

الاساس التاريخي للتربية والتربية البدائية والتربية في حضارة وادي الرافدين

لابد لكل من يعمل في الحقل التربوي ان يكون لديه قدر من المعرفة بتطور مفهوم التربية عبر العصور التاريخية الطويلة لأن فهم معنى التربية ومتابعة مراحل التطور التي مرت منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر مما يساعد على تكوين اطار نظري لدى المربين يستند إلى الأسس التاريخية للنظريات التربوية المختلفة .

ان وجود البعد التاريخي او الاصول التاريخية يساعد العملية التربوية في معرفة :-

-ما ورثته الأمة من الماضي وما اعدته للمحاضر وكيف تخطط للمستقبل.

-ننظر فيما وصلت اليه الأمم في مجال التربية والتعليم ونسعى الى اكماله

- دراسة المفاهيم التربوية التي كانت متبعة قديماً ونجنب الاخطاء التي وقعوا فيها

ان دراسة تاريخ التربية يعتبر مهماً للتربية المعاصرة لأنها تظهر حركة المجتمع وتفاعلاته على التربية، فالكثير من المشكلات المعاصرة لا يمكن فهمها الا في ضوء دراسة العوامل والقوى التي اثرت فيها في الماضي.

هذا وستقوم بعرض مبسط حول مفهوم التربية عبر العصور المختلفة:-

التربية البدائية

كان الانسان في التربية البدائية يعيش ضمن اسر في كهوف تحميه من الحيوانات وعاديات الطبيعة وكان يستخدم جدران هذه الكهوف بالرسوم من اجل توثيق حياته

وتهدف التربية في العصور البدائية الى نقل العادات والتقاليد واساليب العيش المختلفة من الكبار الى الصغار عن طريق التقليد والمحاكاة وبشكل تدريجي على مختلف الاعمال والمعتقدات الخاصة

وكان الانسان في التربية البدائية يعيش ضمن اسر ويتعلمون من بعضهم البعض ونتيجة لازدياد عدد افراد الاسر نشأت القبيلة التي تعد النواة الاولى للحضارات

ظهر في التربية البدائية نظام التلمذة: معلم واحد يعلم فنا واحدا من الثقافة

انواع التربية السائدة في العصور البدائية

١. التربية العملية تعود الى عالم المرئيات او المحسوسات: ويقصد بها التربية التي تقوم على تنميه قدره الانسان الجسدية اللازمة لست حاجاته الأساسية كالحصول على المأكل والملبس والمأوى وكان الاطفال في تلك العصور يتمتعون بمجال واسع من الحرية من حيث اللجوء الى الالعب المسلية التي ساهمت في تكوينهم العقل والفكري عن طريق الملاحظة والتصور

٢. التربية النظرية التي تعود الى عالم الغيبيات فقد كانت تقوم على اقامه الحفلات والطقوس الملائمة للجماعة وانشطه العبادة والنواحي الروحية في الحياه التي كانت تعطي للإنسان البدائي الامن والطمأنينة التي ينشدها وكانت التربية الخلقية تتم دون اكره وكانت السمه المميزة للتربية النظرية هي الجانب الروحي الذي يبدو بصورة واضحة في التعاليم والطقوس التي يمارسونها

سمات التربية البدائية

١. انها تمثل يقظه العقل البشري واحساسه البكر بضرورة نقل الخبرة من جيل الى جيل اخر يحتاج اليها) وتعد هذه اليقظة هي اول ما فرق بين مجتمع الانسان ومجتمع الحيوان).

٢. كانت بسيطة بياتها تجري بصورة عفوية غير مقصودة يتعلمون بطريقه التقليد والمشاهدة والتلقين

٣. العملية التربوية ابتسمت بالتوزيع اذ كان الكل يقوم بعملية التربية لعدم وجود مؤسسات تربوية فكان لكل من الابوان والأسرة ورئيس القبيلة دور في التربية

٤. التربية متدرجه ومرحليه وذلك بان يتدرب الطفل في سن معينه على شيء معين يزداد في الأهمية والعمومية بازدياد عمر الطفل حتى بلوغه مرحله الشيخوخة.

التربية والتعليم في بعض الحضارات القديمة

اولا: التربية والتعليم في وادي الرافدين

تعد حضارة وادي الرافدين من اهم الحضارات في ميدان التربية والتعليم اذ بدا التدوين لأول مره في تاريخ البشرية هناك اذ كانت مركزا للثقافات بشكل فريد ثبت خلاله دقه التنظيم الاجتماعي وظهرت لأول مره مراكز حضارية زاهيه اذ وضعت حضارة وادي الرافدين اسس علم الفلك وعلم التنجيم وقياس الزوايا واستخدام الاقواس اختراع العربات اختراع الكتابة المسمارية فهم اول من تفاهم بالكلمة المكتوبة وانشا انسان وادي الرافدين اول مدرسه فكان هناك اول تلميذ واول معلم واول كتاب مدرسي هو اول قاموس واول مكتبه

المدرسة العراقية القديمة

كان هناك مدارس رسميه موجودة في بلاد وادي الرافدين

١. وردت لفظه المدرسة في اللغة السومرية بصيغه (أي_دوبا) وترجمها الاكاديون (بيت توبي) اي (بيت الالواح)

٢.تسعى المدارس في بلاد وادي الرافدين الى نسخ الكتابات على الالواح الطينية وتعمل على تعليم الناشئة

٣. كان التعليم في هذه المدارس لقاء اجر ولم يكن مجانيا وايضا كان باهظ الثمن لذلك فقد كان الملوك يتبحون بما يتعلمون من القراءة والكتابة وكانت رواتب المدرسين تدفع من اجور الطلاب

٤. لم يكن التعليم سهلا فقد كان يتعلمون الكتابة والعمليات الحسابية والمحاسبة ونسخ الالواح اذ وجدت الاكتشافات الأثرية على بنايات المدارس كلمات تشير بوضوح على الجهد المضني الذي يقوم به التلميذ بالكتابة المسمارية المعقدة

٥. كان الهدف الاساسي للمدارس تعلم اللغة السومرية وتدريب موظفين فن الكتابة في شؤون الاقتصاد والإدارة ليعملوا فيما بعد في دواوين الدولة والمعابد

٦. اما الترتيبات المتعلقة بصفوف الدراسة فان المدرسة كانت تتكون من غرف ذات مساحات متواضعة تنبأ انها كانت اماكن للتعليم المنظم تحتل وسطها مصطبات واطئة من الاجر(الطين) يختلف عرض كل منها من حيث الاتساع فبعض المصاطب تتسع لواحد او اثنين او الطلاب اما المساطب الاقل اتساعا فتقع بمحاذاة الجدران , وايضا وجد مجموعه من الالواح للتمرس على الكتابة وكانت هذه البنائيات المدرسية تختلف كثيرا عن بيوت السكن الاعتيادية

٧. كان للمرأة نصيب في التعليم في بلاد وادي الرافدين فقد وجد من بين الاسماء التي سجلت في مدرسه عراقية قديمة اسماء كاتبات تدوين وايضا كانت هناك نساء متعلمات ولهن شيء في حياه المجتمع واعماله

٨. ادى ظهور المدرسة الى ظهور النساخ المحترفين(علل) وذلك استجابة لحاجات المجتمع للاحتفاظ بالسجلات وترتيب نظم معقده للسيطرة الإدارية وكان الكتاب يستخدمون طينيه ويكتبون عليها بالكتاب المسمارية باللغتين السومرية والأكدية

س/ ما هي الالقب الخاصة بالكتاب في حضارة وادي الرافدين

ج/ للكتاب القاب تتعلق بالجانب الذي يمارسه كل منهم وتشمل:

١. كاتب العقود (الذي يكتب عقود البيع والشراء)

٢. نقاش الاختام (اذ كان لكل شخص ختم خاص به وهو ما يعرف بالأختام الأسطوانية)

٣. المساح (الذي يقوم بمسح الاراضي ومساحه البيوت وتسجيلها)

٤. المسجل العسكري ٥. المستشار ٦. امين السر

٧.الكاتب العمومي (المختص بجماعات العمال)

نظام التعليم والمناهج الدراسية

١. كان التعليم في بلاد وادي الرافدين تعليماً نظامياً وكانوا يستخدمون الشدة من أجل المحافظة على النظام

٢. كان المعلمين في بلاد وادي الرافدين يستخدمون في تعليمهم الثواب والعقاب فقد كانت العصا هي التي يلجأ إليها المعلم المحافظة على النظام وكان مدرسون يشجعون طلابهم عن طريق المدح والثناء

٣. لم يكن نظام التعليم سهلاً في بلاد وادي الرافدين فالطالب لكي يحقق النجاح يجب أن يواظب على دروسه في المدرسة

٤. يبدأ في بلاد وادي الرافدين من الشروق حتى المغيب

٥. كان النظام يجيز للطلاب التمتع بعطلة معينة في وقت من أوقات السنة الدراسية

٦. إن سنين الدراسة كانت طويلة فالطالب يلزم المدرسة منذ صبا إلى أن يصبح شاباً كان بحاجة إلى تعب سنين مرهقه كي يحقق السيطرة على تعقيدات فن الكتابة

٧. كان نظام المدرسة يتطلب فترة تحضيريه تتخللها الامتحانات وامتحانات الإعادة

٨. إن المدرسة العراقية القديمة عرفت مناهجها الدراسات العليا ولما يسمى آنذاك في التعليم النظامي وكان مكان المدرسة ملحقه بالمعبد والذي يكون في المدن الرئيسية وقد اشتهرت كل مدينه عراقية قديمة بمنهج معين:

أ. مدينه(اور) اشتهرت بتدريس الطب وعلم الفلك والتنجيم والأدب والفن

ب. مدينه الوركاء: اشتهرت بالطب والعقاقير والآداب

ج. مدينه ايسن ولارسا: اشتهرت بعلوم رياضيات والفلك

د. مملكة اشنودا: اشتهرت بالتجارة والرياضيات العالية اذ سبق العراقيون القدامى اقليدس بالرياضيات والهندسة المجسمة بحوالي 1500 عام

٩. ان الالواح المدرسية تشير الى المنهج المدرسي يشمل الموقع الجغرافي والجداول الرياضية والصيغ السومرية والتعويذات الدينية ومجموعات الامثال والمصطلحات التقنية التي تخص مختلف المهن والحرف والخرائط وعقود العمل

١٠. وبينت الوثائق ان المنهج المدرسي كان يشمل نوعين من الدراسات هما الدراسات العلمية والدراسات الأدبية

تشمل الدراسات العلمية علوم الجغرافيا والرياضيات والحيوان والنبات واللاهوت والتعدين وعلم اللغة، اما الدراسات الأدبية فتشمل عن الكتابات الأدبية التي امتازت بالإبداع مثل ملحمة كالكامش والتعويذات الدينية والامثال.

الإدارة المدرسية

١. تجمع المدرسة في وادي الرافدين بين عناصر مهمه واساسيه هم مدير المدرسة والاستاذ والتلاميذ

٢. كان مدير المدرسة يدعى (اب المدرسة) وكان يلقب بالأستاذ احتراماً له واذا ما ذكر فانه يذكر بالاحترام اللائق وللاستاذ سلطه تفوق سلطه الاب وقد ظل مطلق التصرف بالتلميذ

٣. المعلمون يتمتعون بمركز اجتماعي مرموق فهم اعلى من الكهنة والضباط

_ ويدعى المعلم (اليا) ويعني العلامة او الاستاذ الذي يعلم اللغة السومرية

_ اما (الأميا) فيعتقد السومريون انه يعرف كل شيء طالما يعرف الكتابة بالخط المسماري لان الخط المسماري كان مقدسا عندهم ويعتقدون ان البشر اخذوه من الآلهة ولكنه كان لنوع واحد من البشر هم الأساتذة

٤. اما التلاميذ فكانوا يسمون انفسهم (ابناء المدارس) وكان يتمتعون بمكانه محترمه في المجتمع وكان الاستاذ يسميهم (ابناء بيت الرقم) (الرقم الطينية او ما تعرف بالألواح الطينية) وكذلك يسميهم ابنائي

٥. هناك شخصيه تأتي بعد الاستاذ هي (اداديا) اي (ابو الرقم) وعمله التدريس المستمر

٦. وظيفه المراقب الذي يقوم بمساعده الاستاذ ويجب عليه اجتياز مرحله اعلى من الدراسة بالنسبة للطلاب المبتدئين وفي بعض الاحيان جنوب المراقب عن الاستاذ في تعليم التلاميذ القراءة والكتابة وكذلك حفظ النظام في المدرسة مسؤول عن نظافة المدرسة ودوام الطلاب وتنفيذ كل تعليمات الاستاذ

٧. وظيفه الكاتب وواجبه كتابه التمارين للتلاميذ ولدى الكاتب واجب اساسي اخر هو الاهتمام وسمعتهم ومراقبتهم داخل المدرسة

المكتبات

كانت المكتبات في كل المدن الإقليمية وكان بجانب كل مكتبه توجد مدرسه للنسخ ملحقه بها اما اكبر مجموعه من الالواح فكانت تتمثل في المكتب الخاصة الملك اشور بانيبال في نينوى فقد كان الملك مولعا بالآثار فنظم حمله للبحث على نطاق الإمبراطورية عن الآثار والنقوش القديمة وجمع كل المصادر الثقافية والتاريخية في بلاد سومر واكيد وقد عثر على (٢٥ الف) لوحه سليمه او محطمه في هذه المكتبة ضمن مجموعه الملك اشوربانيبال اذ يجدر الإشارة ان الكتابة في بلاد وادي الرافدين كانت باللغة السومرية والخط المسماري على الالواح الطينية وكانت العملية نشر الالواح عن طريق نسخها

العلاقة بين البيت والمدرسة

عثر على وثيقه مدرسيه تتحدث عن الحياه اليومية لطالب مدرسه في بلاد وادي الرافدين هي واحده من اعظم الوثائق الإنسانية التي اكتشفت في الشرق اذ انها تحتوي على مقاله كتبها معلم مدرسه عراقية قديمة جاءت بأسلوب بسيط وكلمات واضحة فهي تتحدث عن تلميذ يستيقظ صباحا فيبحث امه على الاسراع بوجبه غدائه التي يصطحبها معه الى المدرسة وانه يتجنب قدر الامكان سوء السلوك في المدرسة وعند السؤال التلميذ منذ كنت طفلا صغيرا ذهبت الى المدرسة وقال كاتب المقالة ما الذي كنت تفعله في المدرسة التلميذ يجيب اجابه مطوله يقول فيها كنت استظهر لوحى القديم واحضر اللوح الجديد ثم اتسلم واجبي الشفهي وبعد الظهر يعينون لي واجبي كتابي وعندما انصرف من المدرسة واعدت الى البيت اجد والدي جالسا هناك فأقرأ امامه ما حفظت من دروسي فيسره ذلك

وان التلميذ الذي يخبره معلمه ان كتابه لوحه ليست مرضيه فانه بعد عودته الى البيت يرجو اباه ان يدعو المعلم الى بيتهم وتقول الوثيقة ان الوالد يستجيب لرجاء ابنه ويدعو المعلم الى البيت اذ يحتفل به الجميع ويجلسونه في مقعد الشرف ويقف الطالب على خدمته ثم يتلو على مسمع معلمه ووالده وحفظه من واجبات شفهيته فيثني المعلم على التلميذ متمنيا له ائقان واجبه ويدعو له بالنجاح والمستقبل الزاهر

الفصل الثاني الاساس التاريخي المحاضرة رقم (2)

التربية الصينية

الحضارة الصينية حضارة قديمة وعريقة تقع في اقصى شرق العالم القديم

ان نظام التربية الصينية قد حقق ما كان يصبو له من استقرار في المجتمع وبقاء الإمبراطورية الصينية والاحتفاظ بالتقاليد الموروثة اذ انه اخضع الفرد للتقاليد والقيم والفضائل الأساسية في المجتمع وعودهم على الصبر والالتقان والقدرة على الانتباه الارادي فهو نظام صارم يخضع للعادات والتقاليد

وقد تبوات الأسرة الصينية موقعا متميزا واساسيا في عمليه التربية ذلك ان (س)

١. مهمتها الاولى تتلخص في تمهيد الطريق امام الاطفال دخول المدرسة

٢. للأسرة مهمه رئيسية في غرس الاخلاق وتعاليمها والتأكيد على العلاقات الخمسة التي حددها كونفوشيوس

٣. تعد الأسرة اساس التنظيم الاجتماعي في التربية الصينية وان خطيئة الاباء قد يعاقب عليها الابناء وبذلك تمكنت الأسرة من السيطرة على المجتمع الصيني

_. لم يكن للصين تعليم حكومي ولكن اهتم الصينيون بنشر التعليم وفتح المدارس حتى عدت الصين اغنى بلاد العالم بالمدارس الى ان التعليم فيها اتصف بالجمود فقد كانت التربية الصينية تربيته محافظه هدفت الى الحفاظ على العادات والتقاليد الماضية دون المساس بها او تغييرها لذلك كان الخضوع للتقاليد والعادات القديمة خضوعا تاما والتعليم فيها اهلي وليس حكومي وكان لقاء اجر ولم يكن مجانيا لذلك كان مقتصرا على ابناء القادرين اما الفقراء لم تتح لهم فرصه التعليم ,كذلك لم تسمح التربية الصينية بتعليم البنات

المدارس: انتشرت مدارس القرى: هي عبارة عن معاهد ساذجة بسيطة لا تزيد عن حجره واحده في كوخ صغير وغالبا ما كانت المدرسة تأخذ مكانها في معبد من المعابد ان لم تجد كوخا مناسباً او سقيفه او ركنا يأوي الطلاب وكانت المدارس اوليه والثانوية وعالية ولم تكن هناك مدارس البنات

نظام التعليم والمنهج وطريقه التعليم:

كان التعليم يعتمد التلقين الالي والحفظ وكانوا يستخدمون القوه والعصا كأساس للانضباط وكانت الكونفوشية عقيدة المعلمين، اما طرق التدريس فكانت

١_ كان المعلم يلجا الى تحفيظ الطلاب عن ظهر قلب فالتربية في الصين تعنى بتمرين الذاكرة عن طريق التكرار وان الدراسة في المدارس كانت تخضع لنظام صارم

٢_ فالأطفال يأتون الى المدرسة من مطلع الشمس ويدرسون الى قرب المغرب

٣_ لهم فترات راحة يتناولون فيها الطعام

٤_ مده الدراسة تتراوح بين ثلاثة الى خمس سنوات يتعلم الاطفال القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وبعض الشعر و شيئاً من تعاليم كونفوشيوس هذا في المرحلة الأولية ثم بعد ذلك يتمرن الطلبة في المراحل اللاحقة على كتابه الشعر والكتابات الفلسفية والدينية والمقالات وتاريخ الصين والشؤون الحربية والزراعية والقانون والمالية على النمط الذي سار عليه اجدادهم اما المراحل العالية في الدراسة فكان يتحتم على الطلبة التبحر في الدراسات الكلاسيكية

الامتحانات: وكانت الامتحانات المعيار لانتخاب موظفي الدولة ومن ينجح فيها يصبح موضع احترام الشعب وله الصدارة في المجتمع ,وتجري الامتحانات تحت اشراف الدولة حيث تعهد ادارتها الى لجنة من كبار العلماء وهي ثلاث درجات

١. امتحانات الدرجة الاولى

تجري مره كل ثلاث سنوات _مكانها عاصمه المقاطعة

_ماده الامتحان ثلاث مقالات في موضوعات مختاره من كتابات كونفوشيوس

_ تعقد الامتحانات في حجرات منفصلة ومدة الامتحان من ١٨_ ٢٤ ساعة

_ نسبة النجاح فيها ضئيلة لا تتجاوز ٤% لذلك تتكرر من اربعة الى خمس مرات حتى تسمح بانتقاء عدد المطلوب من الموظفين

_ يحق لمن ينجح في هذه الامتحان التقدم لأداء امتحان الدرجة الثانية او يعين موظف في عاصمه المقاطعة

٢.امتحانات الدرجة الثانية

_ تجري مره كل ثلاث سنوات _ مكانها في عاصمه المديرية

_ تعتبر اشمل وأكثر صعوبة من امتحانات الدرجة الاولى

_ مدة الامتحان ثلاثة ايام _المادة الامتحان الموضوعات النظرية والنثرية

_ تعقد في حجرات منفصلة على غرار امتحانات الدرجة الاولى

_نسبه النجاح لا تتجاوز ١% لذلك تتكرر ثلاثة او اربع مرات من اجل الحصول على العدد المطلوب من الموظفين لإشغال الوظائف الحكومية

_ يحق فيها ان يتقدم لامتحانات الدرجة الثالثة او يعين موظف في عاصمه المديرية

٣. امتحانات الدرجة الثالثة : تجرى في العاصمة بكين في اغرب قاعه امتحان تتكون الاف

غرفه تخصص لكل طالب غرفه _ مدة الامتحان 13 يوما

_ ماده الامتحان موضوعات في الادب والاخلاق والفلسفة وكتابات كونفوشيوس

_ نسبة النجاح فيها اكبر من امتحانات الدرجة السابقة

_ من ينجح في هذا الامتحان يتأهل ليكون ضابطا في الجيش

وهناك امتحان لا يدخله الاطباء او العلماء المسجلون ولا يبلغ عدد الناجحين فيه اكثر من 20 شخص وينال الناجحون في هذا الامتحان وظيفه رفيعة كان يكون اعضاء او مستشارين في المجلس الامبراطوري , وبصوره عامه لم يشترط في هذه الامتحانات بدرجاتها المختلفة سن محدد فقد كان يسمح للشخص ان يتقدم للامتحان في اي سن كان مدى حياته ويبدل الممتحنون جهود كبيره وشاقه من اجل النجاح, تعد الامتحانات من اهم القوى التي اثرت في المجتمع الصيني فهي الوسيلة الوحيدة التي تمت بواسطتها السيطرة على الطبقة المتعلمة وبالتالي السيطرة على الحكومة اذ ان هذه الامتحانات كما ذكرنا سابقا هي المعيار الذي ينتخب به موظفين الدولة

كونفوشيوس

ان التربية الصينية تتمثل بما جاء به الفيلسوف والمربي الصيني الشهير كونفوشيوس الذي ظهر كمصلح عظيم والذي عرف عنه العقل الراجح والحكمة العالية فقد استطاع ان يحقق نجاحا في افكاره التي تقول بالأخلاق العملية والنفعية القائمة على سلطه الدولة والأسرة وعلى منفعة الفرد ايضا وقد امن الصينيون بتعاليمه بل كانت تعتبر مقدسه

عرف كونفوشيوس التربية: ان طبيعه هي ما منحنا اياه الالهة والسير بمقتضى شروط الطبيعه هو السير في صراط الواجب واداره هذا الصراط وتنظيمه هو القصد من التربيه والتعليم

حددت تعاليمه العلاقات الخمس التي ينبغي ان يتعلمها الاطفال كمبادئ بالسلوك المرغوب في الحياه بكافه جوانبها وهي :-علاقه الحاكم بالمحكوم - علاقته الاخ بأخيه. -علاقه الاب بابنه - علاقته الصديق بصديقه -علاقه الزوج بزوجته

كما اكد على الفضائل الخمسة وهي(الاحسان.. العدالة. النظام. الحزم. الاخلاص)

راي كونفوشيوس بالانسان:

من اراء كونفوشيوس1. ان الانسان خير بطبعه وليس بشير وان هدف التربية الاحتفاظ بطبيعه الانسان ,كما ان الانسان يميل الى الفضيلة كما يميل الماء الى الانسياب الى الاسفل

٢. دعا الى تنظيم الأسرة وفق اسس أخلاقية سليمة

الاسس العامة للتربية /الاساس التاريخي

قسم العلوم التربوية والنفسية

م.ميس الربم عبد الكريم

المرحلة الاولى /الأسس العامة للتربية

الفصل الثاني الاساس التاريخي المحاضرة رقم (3)

التربية اليونانية

تحتل التربية اليونانية مكانه خاصه ضمن تربيات العالم القديم وقد قدمت نتاج تربوي مهم وتمثل التربية اليونانية التربية الغربية في العالم القديم وتعد مرحله التربية اليونانية القديمة والتي يتميز فيها نظامان تربويان كل له خصائصه واهدافه ووسائله المتميزة هما ا نظام لتربيته في أسبارطه و نظام التربية في اثينا

اولا: نظام التربية في اسبارطه

هناك عوامل كان لها اثر كبير في طبيعة تكوين النظام التربوي في اسبارطه وهي:

١. الموقع الجغرافي: تقع اسبارطه في منطقه جبليه وعره تتطلب قوه الجسم والقدرة على الاحتمال

٢. النظام الاجتماعي الاسبارطي: المجتمع الاسبارطي يتألف من ثلاث طبقات هي طبقه الساده وطبقه الوسطى (المحاربين) وطبقه العبيد وقد حكم الساده الاسبارطيون وسخروا افراد الطبقتين (الوسطى والعبيد) في خدمتهم مما ادى الى سخط هاتين الطبقتين حاله من عدم الاستقرار داخل البلاد

٣. العلاقات السياسية الخارجية للمجتمع الاسبارطي: لقد فرضت اسبارطه سلطانها على العشائر القريبة منها وفرضت عليها الضرائب مما ادى الى كثره الاضطرابات والثورات التي كان يجب السيطرة عليها واخمادها

هدف التربية في اسبارطه:

اعداد المواطنين المحارب لذلك ينبغي ان يزود كل فرد بقدر كافي من الكمال والشجاعة والقوه والتخلي بالطاعة العمياء لما تطلبه طبقه الساده, فقد نجحت التربية في اسبارطه بتكوين افراد يتمتعون بالطاعة والولاء كما امتاز بالقوة والصحة والشجاعة والصبر والقوه على الاحتمال دون تدمر وبسبب توجيه الدولة لهم في كل شيء فلم يستطيعوا الاعتماد على انفسهم وكانت قدرتهم على التفكير محدودة ولم يتعودوا على مواجهه المشكلات ومحاولة حلها بتعقل , ويبدو فشل النظام التربوي الاسبارطي واضحا في الانحلال الخلقي والاجتماعي وايضا اهمالهم التربية والتعليم لما للتربية من دور مهم الرئيسي في بناء المجتمع فقد اهتموا بجانب واحد من التربية وهو الجانب الجسمي وان التربية من اجل ان تكون ناجحة لابد ان تكون عمليه شامله جميع نواحي الحياه ولا تقتصر على جانب واحد

ان الدولة في اسبارطه هي المسيطرة على التربية للأفراد بمراحلهم المختلفة

١. اذ كان الطفل مولود حديثا يعرض على شيوخ لاختيار صلاحيته للحياة او عدمها عن طريق اجراء تجارب لاختبار قوه احتماله ومن يثبت ضعفه كان يلقي من قمه احد الجبال حتى يموت او ينقذه احد العبيد ليربيه ويدربه ليكون عبدا مثلهم

اما من تثبت صلاحيته للحياة يعاد الى امه من اجل ارضاعه وتربيته لصالح الدولة لمدته سبع سنوات حيث لا تقيد نموه وحركاته وتقنوا عليه في معاملته ولا تستجيب لمطالبه وتتركه في الظلام حتى يتعود على تحمل المشاق ويكون شجاعا كذلك تحمل الجوع والام بدون شكوى كذلك يصحبه والده الى مجتمع الرجال حتى يلاحظ طرق الحياه والغرض من هذه التربية العنيفة هو المحافظة على مستوى الصحة الجسمية للأفراد حتى تستفيد منهم الدولة.

٢. في سن السابعة يرسل الاباء ابنائهم الى المعسكر العام حيث يوضعون تحت رعاية واشراف مشرفين على التربية اذ يلتحق الاطفال بالمدارس الداخلية والتي تكون اشبه بالثكنات العسكرية وكانوا يقسمون الى مجموعات تتألف كل مجموعه من 64 طفل يدير شؤونهم رئيس من الاولاد المتقدمين في السن يتم اختياره بحيث يتمتع بالشجاعة وحسن التصرف وتحدد الدولة العابهم وتمارينهم البدنية ويتناولون طعامهم سويا وينامون سويا وكان الغرض من هذه التربية الجماعية غرس مشاعر المساواة والصحة وروح الألفة بينهم

٣. في سن 12 يبدأ الاولاد في التدريب العسكري العنيف والذي يستمر لمدته عامين تحت الاشراف المباشر للجيش الاسبارطي ولم يعنى الاسبرطيون بالقراءة والكتابة

٤. في سن 18 يلتحق الشاب الاسبارطي بفرقه الافيبي تعرف فرقه الافيبي فرقه يلتحق بها الشاب الاسبارطي في عمر 18 وعندها يسمى ب(الطالب الحربي) يتلقى فيها تدريبات عسكريه متقدمة ودراسة عميقه في الأسلحة الحربية والعمليات العسكرية واستخدام السلاح وكانت تختبر قوه احتمالهم كل اسبوعين باختبار لا يخلو من القسوة

٥. حينما يبلغ المواطن سن العشرين يلتحق بالجيش ويتدرب على تحمل الصعاب ويؤدون اليمين الولاء للدولة ثم يرسلون الى وحدات الجيش يقضون عشر سنوات كجنود نظاميين يقومون بمهامهم العسكرية والحربية

٦. في عمر الثلاثين يتمتع المواطن الاسبارطي بجميع الحقوق والامتيازات ويجبر على الزواج لصالح الدولة ويستمر في السكن في الثكنات العسكرية من اجل الاشتراك في الحروب الدفاعية والهجومية التي تتعرف لها اسبارطه

٧. تربيته البنات كانت تربيته الفتيات في اسبارطة تشبه تربيته الاولاد من حيث الحرية والقسوة في التعامل الى انهن لا يعشن في المعسكرات او الثكنات ولكن يسكن المنازل ويتلقين تدريبا على الالعب المختلفة اما الغرض من هذه التربية فهي تقويه اجسام الفتيات من اجل انجاب اطفال اقوياء ليصبحوا جنودا شجعان ولم تكلف المرآه الاسبارطيه بالأعمال المنزلية وانما هذه مهمه العبيد واقتصرت مهمتها على تربيته اولادها واعادتهم منذ الصغر ليكونوا اقوياء ويدافع عن اسبارطة

ثانياً: نظام التربية في اثينا

امتازت اليونان في جو لطيف قليل التغيير يبعث النشاط في الانسان ويساعده على التفكير والابداع و التصور كذلك حبهم للرياضة البدنية سببا في جعلهم صحيحين اجسام كذلك ساعدتهم الصحة الجسمية على ان يكونوا ذوي عقول راجحه وتفكير سليم,, ولقد ادت كثره الخلجان على الشواطئ اليونانية الى ايجاد عدد كبير من المرافق والموانئ مما شجع الملاحة والتجارة عن

طريق البحر وبالتالي اختلاط اليونان بحضارات الشرق والذي كان له اثر كبير في توسيع افاقهم
ونضوج تفكيرهم

ومن سمات التربية في اثينا هي تقدير العلم والبحث في عالم الانسان وعالم ما وراء الطبيعة
والبحث عن حقائق الاشياء وتحكيم العقل في مظاهر الحياه واعطاء الخطابة والرياضة
والموسيقى والشعر اهمية خاصة والمحافظة على نظام الأسرة

وقد هدفت او اهتمت اثينا بتربيته الافراد تربيته اتسمت بالموازنة والتناسق فإلى جانب عنايتها
بالنواحي الجسمية اهتمت بالنواحي العقلية والخلقية وكانت الدولة مشرفه اشراف مباشر على
شؤون التعليم بمراحله المختلفة والمناهج بسيطة ومحبيه الى الطلبة فقد كان ثلثاها تقريبا دراسات
تتعلق بالموسيقى والرياضة بالإضافة للآداب والعلوم وغيرها او برزت في التربية الأثنية
اتجاهات ثلاثة ميزتها عن غيرها من المجتمعات

_الاتجاه الاول جعل مصلحة الدولة فوق كل شيء

_الاتجاه الثاني التربية المتناسقة التي تشمل على تربيته المواطن من كاهه النواحي الجسمية
والعقلية والخلقية

_الاتجاه الثالث اكد على الفصل التام للتربية الحرة عن التربية المهنية حيث حظيت الاولى
بالاحترام والتقدير واحتقرت الثانية

التربية في اثينا

١. تبدأ الحياه المدرسية في سن السابعة من عمر الطفل حيث يعهد الى خادم يدعى (بيدا
جوج)(تعريف) خادم او شيخ كبير يرافق الطفل الاثني في سن السابعة في ذهابه الى المدرسة
وايابه منها والاشراف على تربيته الخلقية والجسمية و ولمده ثمان او تسع سنوات ثم يعفى من
مراقفه الشيخ له واشرافه عليه عندما يبلغ سن ال 15.

_ كانت المدارس تختص بتدريس الآداب والرياضة والموسيقى

_ يبدأ اليوم المدرسي قبل طلوع الشمس وينتهي بعد غروبها وتستغرق الدراسة اليومية ست ساعات

_ كانت هنالك ايام عطل واعياد

_ كان الطفل اليوناني لا يتعلم سوى اللغة الام وكان يتقنها بشكل تام

_ وكان الاهتمام بالكتابة بشكل كبير وايضا الاهتمام بعلم الحساب الذي كانت اغلب مسائله تحل بطرق هندسيه

_ يبقى الطفل الاثني في المدرسة حتى عمر ١٥ او ١٦ ويدرب على التمرينات الرياضية كرمي الرمح والمصارعة والرقص والسباحة والهدف من هذا التدريب تنميه قوه الاحتمال البدني والرشاقة والصحة اما الموسيقى فتهدف الى تنميه حاسة الايقاع وتذوق الانغام عند الاطفال وتعليمهم الغناء والرقص بغية تنميه الحواس الجمالية للفرد بالإضافة الى تعليم القراءة والكتابة والحساب وكان تدريس المواد يسير جنبا الى جنب مع تدريس الموسيقى والرياضة

_ كان يخصص معلم واحد يقوم بمهمه التدريس للمواد جميعها

_ كان التعليم حر تقدمي وكان اهليا لقاء اجور لذلك اقتصر على ابناء الاثرياء

_ في عمر 15 تنتهي دراسة الطالب للأدب والموسيقى ويبدأ بالتدريب عن الالعاب الرياضية ويكون تدريبه تحت اشراف موظف حكومي مكلف بهذه المهمة

الجمباز يوم العام: ساحه عامه يلتحق بها الشاب الاثني من عمر الخامسة او السادسة عشره يتلقى فيها تمرينات جسمية عنيفة وبعض الفنون الحربية حتى عمر 18

_ في عمر 18 ينخرط في سلك الجنديه حيث يتدرب على فنون الحرب والحياه العسكريه لكي يعد جنديا المؤهل للدفاع عن اثينا اذا اقتضى الامر ويستمر في الخدمة لمدته سنتين

_ بعد ان ينهي الاثني خدمته يتقدم الى الجمعية العامة ويتسلم من الدولة رمحاً ودرعاً ويصبح مواطناً حراً بعد ان يقسم يمين الولاء لأثينا وذلك بان لا يجلب العار الى سلاحه ولا يتخلى عن

زملائه في الحرب وبعد ان يؤدي قسم الولاء يعين في احدى وحدات الجيش ويبقى لمدة سنة اخرى ويكافئ في هذه الفترة بإعفائه من الضرائب والوقوف امام المحاكم الوطنية

_ كان نصيب الفتاه الاثنيه من الترييه معدوم اذ اختصر تعليمها على القيام بالواجبات الاعتيادية التي ينبغي ان تقوم بها كل ربه بيت كأعمال الغزل والحياكة والاهتمام بالمظهر والجمال ولم يسمح لها بالخروج الا في المناسبات الدينية او لحضور المسرحيات بعد تحصيل الاذن من الاب او الزوج وبحراسه عبد

سقراط

يعد من علماء اثينا ومن الفلاسفة المعروفين الذين حولوا مجرى البحث الى الانسان وما اشتمل عليه من القوى الباطنة والظاهرة التي تتصرف في شؤون حياته

اراءه

_ رأى ان اهم دور للتربية هو الدوري الاجتماعي وكان يعتقد ان اصلاح المجتمع لا يكون الا بإصلاح الافراد وان المجتمع لا يكون صالحا الا اذا كان هدفه الخير المطلق الذي يتخذه الافراد هاديا لهم في تصرفاتهم

_ اهتم سقراط بمعرفه النفس وفهمها وفكرته التي تتمثل في قوله المشهور (اعرف نفسك)

_ رأى سقراط الحاجه الى تربيته انسانيه متجه الى الجوهر الروحي للإنسان

_ رأى سقراط بوجود ان تكون المعرفة مستقلة اي ان عقل الانسان يجب ان يبحث عن الاستقلال بحريه كامله فلا قيمه للأفكار او العقائد من حيث انها قديمة او حديثه ولكن قيمتها تأتي من حيث انها تعبر تعبيراً صحيحاً عن حقيقه الاشياء

_ يعتقد سقراط ان الادراك الحسي هو اساس المعلومات جميعاً وذلك لان الادراك يختلف باختلاف الافراد فنحن لا نعرف عن الحقيقه الا من خلال الصور التي تقدمها لنا الحواس

_ يرى سقراط انه عن طريق العقل يعرف الانسان العلم والفضيلة فالعقل هو خير وسيله للمعرفة

_ مفهوم التربية في نظر سقراط مفهوم خلقي تهذيبي عقلي

_ ان اهم ما اسهم به في الناحية التربوية هو طريقته في التدريس وفي البحث عن المعرفة
فالطريقة السقراطية كما عرفت في ايامه هي طريقه المناقشه والمجادلة والسؤال والجواب ومنهج
توليد الافكار

_اما راي سقراط في الانسان فقال

ان اول واجب على الانسان ان يعرف نفسه ما دام هو مقياس كل شيء وجعل قاعده فلسفته
الحكمة (اعرف نفسك) اذ حول سقراط النظرة الى الحقائق العلمية والمسائل الإنسانية معتقدا انها
انفع انواع الفلسفة وقصر مباحثه على الموضوعات الإلهية والخلقية والسياسية والاجتماعية

قسم العلوم التربوية والنفسية

م.ميس الربيع عبد الكريم

المرحلة الاولى /الأسس العامة للتربية

الفصل الثاني الاساس التاريخي المحاضرة رقم (4)

التربية العربية

اولا :التربية العربية في عصر ما قبل الاسلام

امتازت التربية العربية قبل الاسلام ببساطتها وكان هدفها اعداد جيل يتمكن من الحصول على ضروريات الحياه كانت الأسرة من اهم وسائل التربية عند العرب وتشاركها العشيرة وكانت الاسواق والبيوت ومجالس الشيوخ هي المحلات التي يحصل فيها الناس على بعض المعارف والعلوم التي كانت سائده ان ذاك

اما طريقه التربية واساليبها قبل الاسلام فكانت تجري بالتقليد والمحاكاة او بما يسمعونه من النصائح وعظات يلقونها الكبار ويسمعها الصغار ويتشبعون بها ويتمسكون بها ولا يتنازلون عنها

العلوم المعروفة في التربية العربية قبل الاسلام:

التنجيم والفلك والطب وعلم الانساب وعلم الاخبار

ثانيا: التربية العربية الإسلامية

بدأت التربية العربية الإسلامية منذ ظهور الرسالة الإسلامية وبظهور الاسلام تطورت التربية. واهتم الاسلام منذ بدا ظهوره الى بالعلم والتعلم واكد القران الكريم في آيات كثيرة على التعلم وفضل العلم كما اكد النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم على ضرورة العلم وتعلمه في احاديث كثيرة وحين انتشر الاسلام ظهرت الحاجة الماسة الى تنظيم جوانب الحياه المختلفة اهميه القراءة والكتابة من خلال الحاجه الى سجلات تسجل فيها اسماء المجاهدين ووجه تنظيم الصرف وتوزيع الغنائم ونشر العلم ومحاربه مظاهر التربية الجاهلية وتقاليد كغزو القبائل ووائد البنات وشجع على الصفات والسجايا الحميدة كالشجاعة والكرم والوفاء

معاهد التعليم (اماكن التعليم) في الاسلام

١. الكُتاب: هو المكان الذي يتم فيه تعليم القراءة والكتابة ,وعرف المسلمون نوعين من الكتاب

_ الكتاب الخاص بتعليم القراءة والكتابة

_ الكتاب الخاص لتعليم القران ومبادئ الدين الاسلامي

وكان يتم الاتفاق على محتويات التعليم ومقداره والاتفاق على الاجر المستوفي يتم بين المعلم وولي الامر وكان اليوم المدرسي في الكتاب طويلا تتخلله اوقات للغداء قولي فعاليات التربوية والتطبيقية كالصلاة وكان للمعلم الحرية في تنظيم الدراسة من حيث المدة والمادة فله الحق في اختيار ماده التدريس وكميتها ونوعها ومن يدرس والمصادر التي يعتمد عليها

من أشهر الكُتاب الضحاك بالمزاحم والكميت بن زيد وعبد الحميد الكاتب

٢.المسجد يعد المسجد عامل مهما في نشر التعليم والتربية اذ كانت تقوم حلقات للعلم وكانت تدرس فيها امور الدين والعلوم والحكمة والمعرفة والموعظة الحسنه وعلى الرغم من ان الهدف من انشاء المساجد كان دينيا فانه اصبح بعد فتره قصيره محل للتعليم نظرا لتقدير اهميه العلم وقد قام المسلمون بتعليم اولادهم قراهه القران والقراءة والكتابة والحساب

ان التعليم في المساجد لم يكن خاضعا لسلطه حكومية وانما كان يمارسه كل من يجد في نفسه الرغبة والكفاءة على تعليم المسلمين من اشهر المساجد التي كانت فيها حلقات العلم المسجد النبوي جامع المنصور في بغداد جامع دمشق وجامع عمرو بن العاص في مصر

٣. المدارس تعد المدرسة النظامية اول مجمع علمي حقيقي اهتم بحاجات الطلبة, والمدرسة النظامية أسسها (نظام الملك) السلجوقي وتظهر اهميتها عن شعور الدولة بحاجتها الى التدخل في شؤون التعليم اما اهميتها التربوية فيمكن اجمالها بما يلي:

١. انها هيئه اماكن لإقامه الطلبة واجرت لهم ارزاق ثابتة

٢. كانت مزوده بمكتبات عامره

٣. كان يدفع للشيوخها رواتب معينه وقد قام بالتدريس فيها نخبه من العلماء امثال الغزالي

٤. اتجهت نحو التخصص العلمي ولا سيما بتعليم الفقه

ويعد نظام الملك اول من طبق مبدا التعليم العام على نطاق واسع وانتشرت المدارس النظامية في بغداد والبصرة والموصل

وتعتبر المدرسة المستنصرية التي بناها الخليفة المستنصر بالله من اهم المدارس الإسلامية في القرن الثالث عشر وقد زودت بساعة من نوع المزولة وجهزت بالحمامات والمطابخ كما كان فيها مستشفى ودار الكتب

كذلك ظهرت المدارس النورية التي انشاها نور الدين الزنكي في مدن سوريا وقرأها وانشا الايوبيون مدارس عديده في مصر وبيت المقدس ودمشق

اما بيت الحكمة فتعتبر اول كليه اسلاميه للدراسات العليا فقد كان معهدا للعلم ودرس تحويل على نفاس الكتب العربية والأجنبية

٤. **المكتبات** : كانت المكتبات وسيله القدماء في نشر العلم وكانت الكتب نواه الجامعات الإسلامية وقد عني الخلفاء المسلمون بالكتب العربية ونشرها بين الناس وانشاء الخزانه التي تضم النفائس من الكتب والدفاتر والسجلات كما اهتموا بالحصول على كتب العلم القديمة لتكون مرجع لهم ولأولادهم

وهناك ثلاث انواع من المكتبات

أ. المكتبات العامه منها مكتبات المدارس اذ قلما تخلو مدرسه من المكتبة تتبعها

ب. مكتبات خاصه انشاها العلماء والادباء لاستعمالهم الخاص يرجعون اليها هم وطلابهم

ج. المكتبات بين الخاص والعامه هي مكتبات الخلفاء والملوك تقدير للعلم وتظاهرا بانهم من اهله وكان دخول هذه المكتبات يحتاج الى اذن خاص

من أشهر المكتبات المكتبة الحيدريه في النجف ومكتبه بن سوار في البصرة

٥. **حوانيت الوراقين** : ظهرت في مطلع الدولة العباسية وانتشرت نتيجة لانتشار الورق واستخدامه وقد ساهمت هذه الحوانيت مساهمه فعاله في نشر العلم والمعرفة فبالإضافة الى غرضها التجاري كانت اماكن مناسبه لاجتماع الادباء ومحبي المعرفة

الوارقون: هم الذين ينسخون الكتب الهامه ويعرضونها للراغبين في اماكن خاصه تسمى حوانبت الوراقين , وغالبا ما كانت تثار المناقشات وتتحول الى ندوات علميه مختلفه حول الموضوع الواحد ومن اشهر الوراقين ابن النديم صاحب كتاب الفهرست وياقوت الحموي مؤلف معجم الادباء ومعجم البلدان.

٦. منازل العلماء قامت بعض المنازل العلماء مقام دور المدارس حيث كان يقصدها الطلبة لتلقي العلم على ايدي اصحابها ويمكن اعتبار دار الارقم بن ابي الارقم اول مؤسسه تربويه اتخذها الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) مركزا لتعليم اصحابه الذين امنوا بالدين الجديد اما اهم المنازل في العصور اللاحقه هي بيت الشيخ بن سينا وغيره من العلماء

٧. القصور اتخذ الخلفاء قصورهم اماكن لتعليم ابنائهم بأشراف معلمين خاصين من اجل تزويدهم بالثقافة والمعرفة وكان الاب هو الذي يضع المنهج لتعليم ابنه او يشارك في وضعه وقد اطلق على المعلم الخاص الذي يقوم بمهمه تعليم ابناء الخلفاء والامراء اسم (مؤدب)

٨. المجالس الأدبية ويرتبط تاريخها بتاريخ القصور الخلفاء وكانت تعقد في اوقات منظمه وكان لا يسمح بدخولها الا لطبقه معينه من الناس وكانوا يحضرون في موعد محدد وينصرفون عند اشاره ينشروا بها الخليفة وتتوعت هذه المجالس فأصبحت للأداب والعلوم والفنون ومنها الغناء والموسيقى ولكن مجالس العلم والادب بقيت ارفعها شأنًا

اساليب التعليم في التربية العربية الإسلامية

اولا طريقه التعليم:

أ. كانت تعتمد على التلقين والحفظ ولا سيما في تعليم القران اذ كانت الذاكرة هي المعتمد عليها دون الاعتماد على الكتابة فكانوا يفخرون بالعلم الذي حوته الصدور لا العلم الذي حوته السطور
ب. مراحل العلم: يرى العلماء المسلمون ان اول العلم صمت والثاني استماع والثالث تلفظ والرابع عمل والخامس النشر

ج. ادرك العرب المسلمين اهميه التدرج في التعليم

د. طريقه التعليم عند المسلمين طريقه فريده محورها الفرد

هـ. اما طريقه التعليم في مراحل العالية فقد امتازت بكثرة النقاش والأسئلة بين الطلاب والأساتذة كذلك ظهرت المناظرة وقد بين المسلمون اهميتها في ١. شحذ الذهن 2. تقويه الحجه ٣. انطلاق البيان ٤. التفوق على الاقران ٥. على الثقة بالنفس

ثانياً: سن التعليم فرق المسلمون بين تربيته الصغار والكبار وحددوا الصلة بين المادة الدراسة وعمر الدارس , اما سن التعليم وقد ترك الاباء احراراً في ارسال ابنائهم الى الكتاب دون فرض وان اكثر المربين المسلمين يدركوننا طلب العلم له فائدته العظيمة في نشاط الجسم وصفاء الذهن اذا كان التعليم مبكراً فقد اكدوا ان يكون طالب العلم شاباً اعزب وكان المسلمون يرون طلب العلم واجبا على كل مسلم ومسلمه ولم تكن له سن محدودة

ثالثاً. العقاب : يرى البعض ان لا بد من العقوبة على ان تبدأ بمراحل

اذ تبدأ بالإنذار فالتوبيخ فالتشهير فالضرب الخفيف وأباح اخرون الضرب والعقوبة الجسدية اذا تجاوز الطفل حدود المعقول ولم تنفع فيه المراحل الاولى والعقوبة نوعان روحي وبدني

ويرى العلماء ان الوقاية خير من العلاج فبذل الجهد لتأديب الطفل وتقويمه منذ الصغر حتى يشب على خصال حميدة تجنبه الحاجة الى العقاب

وإذا دعت الضرورة الى العقاب فينبغي ان يؤخذ الطفل باللطف اولاً ولا يؤخذ بالعنف

اباح الاسلام العقاب ولكن وضع له شروط وحدود وقيده بقيود كما نصح في الوقت نفسه بالعفو عند المقدره

1. اما قواعد العقاب: 1. العقوبات اباحت للصبيان الذين تجاوزوا سن العاشرة ولم يبلغ مبلغ الشباب

٢. يستطيع المعلم ان يلجا للعقوبة فقط عند الضرورة القصوى ولا يجب ان يكثر من استعمالها

٣. ان لا يكون الضرب على الراس او على الوجه بل يضرب على الفخذين واسفل الرجلين

رابعاً: **تعليم المرآه** :هناك رأيين في تعليم المرآه الراي الاول يذهب الى عدم تعليم المرآه غير علوم الدين والقران

الراي الثاني يوصي بتعليم المرآه بكافه الجوانب ولهذا فقد تمكنت المرآه المسلمة من بلوغ اقصى درجات العلم والثقافة وكانت تتعلم في البيوت عن طريق احد الاقارب او مؤدب خاص

خامساً: الزاميه التعليم ان مبدا الديمقراطية والتساوي بين الناس لاهميه التعليم مبدا يقره الاسلام ويدعو اليه على اعتبار ان طلب العلم فريضه على كل مؤمن ومؤمنه لذلك اوجب التعليم للأطفال المسلمين وان الوالد مكلف بتعليم اولاده فعليه ان يرسلهم الى الكتاب لتلقي العلم باجر فان عجز عن تكفل بتعليم ابنائه تكفل بذلك المحسنين او بيت المال

سادساً المدرسون: لم يكن المدرس خاضع في صدر الاسلام بل كانوا يؤدون عملهم تطلعا الى الثواب من الله تعالى اذ تمتع المدرسون بنوع كافي من الحرية في تعليم من يشاءون وقت ما يشاءون وفق الطريقة التي يرونها وعندما شيدت المدارس بدأت الحكومات تتدخل في شؤون التعليم فعينت للمدارس مدرسين وصرفت لهم مرتبات شهريه

ان الدولة الإسلامية عرفت ثلاث طوائف من المعلمين هم: معلمو الكتاب/ المؤدبون/ معلمون مساجد والمدارس

اشترط العرب شروط المدرسين

١. الا يتتصب لهذا المنصب الا بعد ان يستكمل عدته ويشهد له بذلك اساتذته وكبار علمائه او رجال بلده

٢. ان يتفرغ للتعليم ولا يشرك بعمله الشريف عملا اخر الا من ينزه نفسه عن اخذ الاموال

٣. ان يطلع على اسماء طلبته ومواطنهم من اجل تقويه الصلة بينه وبينهم

٤. اي يصون درسه من الغوغاء وسوء الادب ويراعي مصلحه الطلبة في تعيين الساعات الدروس ومواعيدها

٥. ان يكون مهذبا متدينا متحليا بفضائل الاخلاق

ان يحافظ على اساس المدرسة وكتبها وادواتها ويوصي طلبته بذلك

٦. يستعين بالأمثلة والشواهد لإيضاح المادة

٧. يراعي مستويات الطلبة فيثني على البارع ويشجع من هم دون ذلك

سابعاً. التلاميذ ان من اهم الآداب التي ينبغي ان تحلى بها الطالب

١. ان ينتخب لنفسه مدرسه

٢. ان لا ينشغل بالمعاشرات والصحبة بل يقبل على الدرس

٣. ان يكرم اهل المدرسة ويبادرهم السلام والمودة والاحترام

٤. ان يتقدم الى المدرسة على احسن هيئه

٥. ان يحافظ على اثاث المدرسة

ابن خلدون

يعتبر ابن خلدون مؤرخا وفيلسوا اجتماعيا حيث يعتبره بعض الباحثين المنصفين اول من وضع اسس علم الاجتماع وذلك لأنه بحث في مقدمته العوامل المادية والثقافية التي تؤدي الى تطور المجتمع البشري من البداوة الى المدينة كما بحث اسباب تدهور الدول والمجتمعات وقد برز ذلك واضحا في مؤلفه الوحيد المعروف (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر وهو ثلاثة كتب في سبعة اجزاء وضع له مقدمه عرفت باسمه

اراءه التربوية

يعتبر ابن خلدون من الكتاب العرب القلائل الذين كتبوا عن التربية والتعليم فله اراء تربوية قيمه وملاحظات حول النظام التربوي السائد في زمانه في المشرق والمغرب وكان مذهبه في التربية مستمدة من فلسفته الواقعية

١. اعتبر العلم والتعليم ظاهره من الظواهر الاجتماعية التي يمتاز بها الجنس البشري عن غيره من الكائنات الحيه فهو الكائن الوحيد الذي يفكر
٢. ان التعليم أحد المصانع التي تنشأ في المجتمعات وان العناية به تدل على درجه رقي المجتمع وتطوره حيث يكثر العمران وتعظم الحضارة
٣. تحدث ابن خلدون عن انواع العلوم قسمها الى نوعين علوم مقصودة بحد ذاتها كالشرعيات وعلوم وسيله اليه لتلك العلوم المقصودة كالعربية والحساب والمنطق والفلسفة
٤. اكد ابن خلدون اهميه القران الكريم واعتبره اصل التعليم هو اول ما ينبغي تعليمه للولدان ولكنه انتقد البدء بتعليمه والاقتصار عليه لان هذه الحالة يقرؤون ما لا يفهمون
٥. يشير ابن خلدون الى الطرائق الواجب اتباعها في التعليم فاكد على ضرورة ان يكون التعليم متدرجا من القليل الى الكثير ومن القريب الى البعيد ومن الامثال الحسيه الى الامثال المجردة
٦. راي من خلدون في التدريس بدا المعلم في الجزئيات اولا ثم ينتقل الى الكليات ويسلك في ذلك الطريقة الاستقرائية فيعرض الأمثلة والشواهد ثم ينتقل منها الى التعاريف والقواعد
٧. حذب ابن خلدون تنوع طرق التدريس لان هذا يؤدي الى تصحيح المعارف المتعلم ويؤدي الى تقويه قابلياته واستعداده للتعليم
٨. اكد على اهميه الرحلة في طلب العلم ويعمل ذلك انما يتعلمه البشر عن طريق التعليم يكون ارسخ اذا كان عن طريق التلقين المباشر
٩. يعارض ابن خلدون استخدام العقاب والشده اتجاه الاطفال ويرى ضرورة اخذهم بالملاينة وذلك لان الشده تذهب النشاط وتقضي على انبساط النفس وتعمل على تكوين العادات السيئة كالكذب والخبث والخديعة
١٠. من تعريف ابن خلدون للغة في انها مجموعه من العادات اللغوية التي يمكن اتقانها عن طريق التمرين والتكرار فانه يعتبر القواعد وسيله لا غايه فالقواعد بالنسبة اليه تمثل الطريقة التي تنظم بها الكلمات لتصبح كلاما مفيدا فهي معلومات حول اللغة ولكنها ليست في اللغة نفسها

وهو بذلك يوضح عدم المغالاة في اهمية القواعد و دراستها او تدريسها كغايه بحد ذاتها وبالتالي

يمكن تلخيص اراء ابن خلدون في تدريس اللغات بما يأتي

أ. اللغة مهارة تتألف من مهارات فرعيه اولها السمع

ب. اللغة كأية مهارة اخرى تكتسب بالتكرار والتدريب المستمر

ج. ان قواعد اللغة هي معلومات حول اللغة وليست هي اللغة نفسها

الفصل الثاني الاساس التاريخي المحاضرة رقم (5)

التربية الحديثة

يشيع بين المربين والمعنيين بشؤون التربية اصطلاح التربية الحديثة، ويقصدون بها الأسس النظرية والعلمية التي تمارس في المدارس الحديثة تمييزاً لها عن التربية القديمة . ولم تصل التربية إلى هذه الأسس والتطبيقات السليمة الا بعد مرحلة طويلة من التفكير والتطبيق في المجالات التربوية ، فليست النهضة التربوية الحديثة في العالم الا ثمرة تمحيص وتدقيق في تراث واسع من التاريخ التربوي يضاف اليه ما يستجد من العلوم النفسية والاجتماعية مما يمت إلى التربية بصلة نظرية أو عملية

ان التربية الحديثة في عصرنا هذا لم تولد مكتملة ولا هي في الوقت الحاضر قد بلغت شوطها النهائي في النمو والتطور ولكنها بلغت مرحلة سامية. يدل على ذلك ما في المدارس من انتاج وما في وجوه التلاميذ صغاراً وكباراً من بشر وسعادة . وقد مرت التربية في عصور من الجمود والكدر والكآبة والفعاليات الشاقة نتيجة لاعتقاد القدماء ببعض المفاهيم السيئة واتباعهم لبعض الاهداف الرديئة في فلسفة التربية وعاد ذلك على المتعلمين المزيد من الكتابة وصارت سنين الدراسة توصف بسنين الشقاء والحرمان لما في المدارس من شدة وفعاليات رتيبة ضجرة وطرق تعليم مضنية كانت تنتهي بنتائج تعليمية بائسة .

وعند محاولة تحديد معنى التربية الحديثة نجابه صعوبة القول بأن التربية علم حديث أنشأته جهود الانسان لأن مفهوم التربية في عصرنا هذا مفهوم تكون وتجمع منذ عصور قديمة ولكن نموه اخذ في القوة والزيادة المفرطة حديثاً

كما ان الثورة الصناعية غيرت من طبيعة المجتمع الانساني لما احدثته من تغيير تربوي وسياسي واجتماعي، فنهضت الشعوب تبحث عن فلسفة ونظم تربوية تلائم حياتها الجديدة. ومن الاحداث التي غدت الحركة التربوية كذلك ويسرت عملها اختراع الطباعة فقد يسرت الكتاب

وخفضت سعره الى درجة مقبولة وبهذا جعلت القراءة في متناول الطبقات الفقيرة التي كان سعر الكتاب وندرة الحصول عليه من القيود المفروضة عليها .

ولعل من ابرز مظاهر او مبادئ التربية الحديثة

1- الاهتمام باعداد المعلمين : وذلك بتزويدهم بخبرات تعليمية ونفسية واجتماعية يستطيعون بها ان يؤديوا عملهم بصورة مرضية ، وقد زالت من التربية صورة المعلم القديم ذو الوجه الجامد الذي كان يؤدي عمله بكل رتابة ويتجنب التعرف على مشاعر طلبته وحاجتهم ومشكلاتهم .

2- المنهج : اصبحت دراسة المنهج من اشغال التربية الحديثة المستمرة فاختيار مفرداته بدقة والتفكير بنتائج تدريسه مسألة حيوية ، وان بعضاً من المناهج لا تقر بصورة نهائية من دون تجربة وتمحيص كي تثبت فائدتها. كما ان حركة تنقيح المناهج وتقييمها اصبحت حركة دائبة في المجتمعات الراقية .

3- الكتاب المدرسي : اصبحت اعداد الكتاب المدرسي إعداداً فنياً يستند الى أسس علمية ونفسية لتيسر فهمه والاستفادة منه واصبح جذاباً في شكله واخرجه مزوداً بالصور والرسوم ان لزم ذلك لاسيما للاطفال .

4- الطريقة التدريسية : تخلص الطلبة من الطريقة القديمة في التعليم ومن تأكيدها على الحفظ واصبحت لدى المعلم طرق تربوية كثيرة يختار منها ما يلائم او يمزج بينها عند الضرورة لينال من كل طريقة خير مافيهما وقد حل النظام المدرسي محل العقوبات البدنية الصارمة وصار الطالب على علم مايتطلبه منه النظام وآداب المجتمع العامة .

4- الدراسات النفسية : عني علم النفس بدراسة الانسان دراسة علمية قدر الامكان وكشف عن رغباته وميوله ونزعاته ثم بين اهميتها وضرورة الاستفادة منها في التعليم. فأصبح الاهتمام بالطفل ونموه الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي من سمات هذه التربية نتيجة لتقدم علم النفس وتجاربه ، فتجارب علم النفس اخذت تطبق في حجرة الدراسة وبذلك اخذت التربية تقترب من العلوم التجريبية ويزاولها المربون وفق أسس ضابطة كلها مستمدة من الطفل الذي هو موضوع التربية، وعلى هذا استفادت التربية الحديثة من علم نفس الطفل في الوسائل التي تستخدمها .

٦- التقويم والقياسات : من نتائج التربية الحديثة انها تطلب قياساً لنتائج الطلبة . فهي لا تعتمد كثيراً على تخمين المعلمين وتقديراتهم الخاصة وآرائهم في وضع الدرجات للطلبة وانما تطلب تطبيق اختيارات دقيقة بضعها مختصون وهي اختيارات متنوعة ذات صفة علمية ، ولا تقاس بمهارة الطلبة في معارفه العقلية أو قدرته على الحفظ كما. كان الحال سابقاً بل تقييم كل ما لديه من مهارات في مواقف متعددة منها الامتحان الصفي ومنها نشاطاته الاجتماعية وفعالياته الخاصة في تهيئة البحوث والاشترك في أنشطة المدرسة المختلفة وغير ذلك .

٧- حركة الارشاد والتوجيه : من سمات التربية الحديثة عنايتها الفائقة في تدارك قصور الطلبة قبل تفاقمه. فأخذت تنظر الى فشل الطالب في دراسته نظرة اقتصادية بجانبه النظرة العلمية والاجتماعية ولهذا فإن التربية الحديثة اخذت تتحسس مشكلات الطلبة وعوامل قصورهم وتخلفهم لكي تساعدهم في التغلب عليها قدر الامكان ولا تترك الطالب يصارع مشكلاته من دون خبرة أو مساندة واقية .

٨- الارتباط الوثيق بالمجتمع : اصبح من ابرز اهداف التربية الحديثة ارتباطها بالمجتمع فلم يعد التعليم للتسلية واظهار المقدرة على البذخ وانما صار للمهارة الاجتماعية والكفاءة في العمل، ولهذا فقد تقلصت في المدارس عادة الاعتماد على الكتاب المقرر في معزل عن المجتمع .ان خدمة المجتمع ثقافيا واستثمار التربية فيه من سمات التربية الحديثة ، فالتربية للحياة ولكسب المعيشة وتطوير المجتمع ومن ارتباط التربية بالمجتمع ما تقوم به الجامعات من دراسة المشكلات المجتمعية السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية وتقديم الحلول لها.

٩- التخطيط والتنفيذ والنظام :تعد حركة التخطيط التربوي من ابرز الحركات الحديثة في التربية فلم تعد التربية مطلقة بلا نظام ولا تخطط بل صارت الفعاليات التربوية وما يتفق عليها وما يعود على الأفراد والمجتمع من ناتج أو عينة علمية أو صناعية يدخل في خطة الدولة الاقتصادية وبحسب من استثمارات رأس المال القومي، والنظام كذلك ضروري في تطبيق الخطط التربوية بحوانبها العلمية والاقتصادية فلكل مرحلة دراسية مناهجها ولكل ي منهج طرق التدريس واساندة مختصون وهناك شروط معينة لقبول الطلبة.

١٠ - الديمقراطية في التعليم : لم يشهد تاريخ البشرية اتساعاً في التعليم في ارجاء العالم كله كهذا الذي حدث في النصف الثاني من القرن العشرين فقد انتشرت حركات محو الأمية كما انتشرت حركة التأهيل المهني وفتحت المراكز الثقافية في مؤسسات لم تكن تعنى بها من قبل. ولم بعد التعليم مقصوراً على الأغنياء دون الفقراء ولا على الرجال دون النساء، وصار للطلبة في أكثر أقطار العالم تنظيمات الثقافية واجتماعية وصار ينظر الى عمل الطالب على انه تدريب ضروري في شؤون حياته كما انه استفادة من طاقاته الفكرية والبدنية.ومن مظاهر الديمقراطية في التربية استعمال الأسلوب العلمي في البحث وتقديم المعلومات والحقائق الصحيحة والاخلاص للجميع لفئة دون اخرى.

جون ديوي

ولد جون ديوي في ولاية فيرمونت في الولايات المتحدة الأمريكية وقد تلقى تعليمه في جامعة فيرمونت ثم انتقل الى جامعة جون هوبكنز فحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة .

وقد درس في جامعات ميشغن وشيكاغو ومينيسوتا ، واسس مع زوجته المدرسة التجريبية الملحقة بجامعة شيكاغو ليطبق فيها آراءه التربوية ، ثم أنشأ على غرارها خمسين مدرسة في انحاء الولايات المتحدة الامريكية التي اكتسحتها النهضة الصناعية وما جرته معها من تغيرات اجتماعية وتطور في قيم الناس ،فهو يرى ان الثورة الصناعية قد حطمت الروابط الاسرية والاجتماعية واصبح الطفل لايعرف كيف يتم اعداد كل ما يحتاج اليه من متطلبات الحياة وكان هدفه من انشاء هذه المدار المدارس هو ان يختبر آراءه التربوية عملياً ، وقد اعتبر هذا الحدث تطوراً هاماً في تاريخ التربية الحديثة فهو يرى المدرسة نتاج مجتمع وعلى الطفل ان يمر في خبرات مرتبطة الحياة الاجتماعية فالمدرسه ليس جزء من الحياة الاجتماعية ولكنها الحياة الاجتماعية ذاتها

ارأؤه التربوية

- ١- جمع في نظرياته بين تيارى علم النفس التجريبي وعلم الاجتماع التطوري
٢. رأى ان التربية لاتكون بالحفظ والتلقين وانما بالنشاط والعمل والحياة الاجتماعيه لذلك على المدرسة ان تعد الفرد ليكون عضوا اجتماعيا يعمل على تطوير بيئته
٣. يعتقد دوي ان المدرسة ليست اعداد للحياة ولكنها الحياة نفسها فهي ليست مكان لتلقين الاطفال المعلومات وانما مكان لممارسة نشاطات الحياة الموجوده في المجتمع
٤. يرى انه يجب ان يشمل المنهج المدرسي على كل اوجه نشاط المجتمع ومشكلاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية
- ٥- كانت له طريقة خاصة بالتعليم عرفت بمنهج الخبرة او طريقة المشروع ع وهو ان تقوم المدرسة بتدريب الطلبة على الحياة الاجتماعية المشتركة التعاونية وذلك بتكليفهم بمهام تتلائم وميولهم وطاقتهم من اجل تحقيق هدف معين مبني على تصميم واضح قائم على ربط الغرض بالتعلم والتفكير بدلا من حفظ المعلومات
٦. للعملية التربوية في راي ديوي جانبان جانب نفسي واخر اجتماعي ولايمكن ان يخضع احدهما للاخر
٧. يرى ان اعداد الطفل للحياة مقبله يجب تترك له قيادة نفسه وذلك بتدريبه على استخدام جميع قواه استخداما كاملا
٨. يعتبر جون دوي البيت صورة الحياة الاجتماعية التي يربى فيها الطفل ويكتسب منه منه عاداته الخلقية ومهمة المدرسة ان تعمق هذه القيم والعادات عن طريق صلة المرء بغيره
٩. يرى ان التربية الطريقة الاساسية للتقدم والاصلاح الاجتماعي وهي طريق المؤكدة للتجديد الاجتماعي
١٠. يرى ان هدف التربية نقل التراث الفكري الاجتماعي الى اجيال جديده كي لا تنقطع الصلة بين تجاربه الماضية وبين حاضره المتبدل والمتطور دائما

١١. يرى ان التربية تهدف الى الابقاء على النظام الاجتماعي والحفاظ عليه عن طريق قيام الانسان بمهامه الاجتماعية ولذلك كانت التربية وسيلة من وسائل السيطرة الاجتماعية .

١٢. ان عملية التفكير يمكن تحليلها الى درجات تالف منها طريقة التعلم والتعليم

مؤلفاته

الديمقراطية والتربية / المدرسة والطفل / كيف نفكر / الطفل والمنهج / عقيدتي التربوية / مدارس الغد / علم النفس والمنهج الفلسفي